اي بجانب نهر الكوفة العظيم المشهور وهو يخرج من اخر حدود الروم ثم يمر
باطراف الشام ثم بارض الطف وهي من بلاد كربلا فلا تدافع بينه وبين
خبر الطبراني بارض الطف وخبره بكربلا وهذا من اعلام النبوة ومعجزاته
وذلك انه لما مات معاوية اتته كتب اهل العراق الى المدينة انهم بايعوه
بعد موته فارسل اليهم ابن عمه مسلم بن عقيل فبايعوه وارسل اليه فتوجه
فخذلوه وقتلوه بها يوم الجمعة عاشر محرم سنة احدى وستين وكسفت
الشمس عند قتله كسفة ابدت الكواكب نصف النهار كما رواه البيهقي
وسمعت الجن تنوح عليه ورأى ابن عباس النبي في النوم ذلك اليوم اشعث
اغبر بيده قارورة فيها دمه فساله عنه فقال هذا دم الحسين واصحابه
لم ازل التقطه منذ اليوم وطيف براسه الشريف في البلاد الى ان انتهت
الى عسقلان فدفنها اميرها بها فلما غلبت الفرنج على عسقلان
استنقذها منهم الصالح طلايع وزير الفاطميين بمال جزيل وبنى عليها
المشهد بالقاهرة كما اشار الى ذلك القاضي الفاضل في قصيدة مدح بها
الصالح ونقله عنه الحافظ ابن حجر واقره لكن نازع فيه بعضهم بان الحافظ
ابا العلاء الهمداني ذكر ان يزيد بن معاوية ارسلها الى المدينة فكفنها عاملها
بها عمرو بن سعيد بن العاص ودفنها بالبقيع عند قبر امه قال وهذا
اصح ما قيل ويقول الزبير بن بكار حمل الراس الى المدينة فدفن بها
قال القرطبي والزبير اعلم اهل النسب وافضل العلماء بهذا السبب والامامية
يقولون الراس اعيد الى الجثة ودفن بكربلا بعد اربعين يوما من
المقتل قال القرطبي وما ذكر من انه في عسقلان في مشهد هناك او
بالقاهرة فباطل لا يصح ولا يثبت واخرج ابن خالويه عن الاعمش عن
منهال بن عمرو الاسدي قال انا والله رايت راس الحسين حين حمل
وانا بدمشق وبين يديه رجل يقرأ سورة الكهف حتى بلغ ام حسبت
ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا فانطق الله الراس بلسان
ذرب فقال اعجب من اصحاب الكهف قتلي وحملي قال ابن عساكر اسناده
مجهول وتفصيل قصة قتله تحرق الاكباد وتذيب الاجساد فلعنة
الله على من قتله او امر او رضي وبعدا له كما بعدت عاد وقد افرد قصة
قتله خلايق بالتاليف قال ابو الفرج بن الجوزي في كتابه الرد على المتعصب
العنيد المانع من ذم يزيد اجاز العلماء الورعون لعنه وفي فتاوى حافظ
الدين الكردي الحنفي لعن يزيد يجوز لكن ينبغي ان لا يفعل وكذا الحجاج
قال ابن الكمال وحكي عن الامام قوام الدين الصفاري لا باس بلعن يزيد

ولا يكون

ولا يجوز لعن معاوية عامل الفاروق لكنه اخطا في اجتهاده فيتجاوز الله
عنه ونكف اللسان عنه تعظيما لمتبوعه وصاحبه وسبيل الجود في حق يزيد
وابيه فقال قال عليه السلام من دخل دار ابي سفيان فهو امن وعلمنا
ان اباه دخل فصار امنا والابن لم يدخلها ثم قال المولى ابن الكمال
والحق ان لعن يزيد على اشتهار كفره وتواتر فظاعة شره على ما عرف
تفاصيله والا فلعن المعين ولو فاسقا لا يجوز بخلاف الجنس وذلك
هو محمل قول العلامة التفتازاني لا اشك في اسلامه بل في ايمانه فلعنة
الله عليه وعلى انصاره واعوانه قيل لابن الجوزي وهو على الكرسي كيف
يقال يزيد قتل الحسين وهو بدمشق والحسين بالعراق فقال

سهم اصاب وراميه بذي سلم • من بالعراق لقد ابعدت مرماكا

وقد غلب على ابن العربي الغض من اهل البيت حتى قال قتله بسيف جده
واخرج الحاكم في المستدرك عن ابن عباس اوحى الى محمد اني قتلت بيحيى
ابن زكريا سبعين الفا واني قاتل بابن بنتك سبعين الفا وسبعين الفا
قال الحاكم صحيح قال الذهبي وعلى شرط مسلم وقال ابن حجر ورد
من طريق واه عن علي مرفوعا قاتل الحسين في تابوت من نار عليه
نصف عذاب اهل النار **ابن سعد** في طبقاته من حديث المدايني عن
يحيى بن زكريا عن رجل عن الشعبي **عن علي** امير المومنين قال دخلت
على النبي ذات يوم وعيناه تفيضان فقال فذكره وروى نحوه احمد
في المسند فعزوه اليه كان اولى ولعله لم يستحضره ويحيى بن زكريا
اورده في الضعفاء وقال ضعفه الدارقطني وغيره انتهى لكن المؤلف
رمز لحسنه ولعله لاعتضاده ففي معجم الطبراني عن عايشة مرفوعا
اخبرني جبريل ان ابني الحسين يقتل بعدي بارض الطف وجاءني بهذه
التربة واخبرني ان فيها مضجعه وفيه عن ام سلمة وزينب بنت جحش
وابي امامة ومعاذ وابي الطفيل وغيرهم ممن يطول ذكرهم نحوه فرمز المؤلف
لحسنه لذلك لكنه لم يصب حيث اقتصر على ابن سعد مع عموم روايته
وتكثر طرقه •

اخبروني يا اصحابي **بشجرة شبه** بكسر فسكون وبفتحتين وفي رواية
مثل كذلك وهما بمعنى كما في الصحاح **الرجل المسلم** هذا هو المشبه به
والنخلة مشبهة وكان القياس من تشبيه المسلم بها ليكون وجه الشبه
فيها اظهر لكن قلب التشبيه ايذانا بان المسلم اتم منها في الثبات وكثرة
النفع على حد قوله •

Copyright © King Saud University